مصطلح السيمياء بين التأصيل والتعريب

الأستاذ: الدكتور حسن محمد الربابعة
أستاذ أدب عباسي مشارك
كلية الآداب ــ جامعة مؤتة –الأردن

*. مقدمة:

شاع مصطلح السيميائية أو علم العلامة طوال القرن العشرين ، مذ ظهر كتاب دوسوسير (F.de Saussure) محاضرات في علم اللغة العام إلى آخر أبحاث رولن بارث (R.Barthes)و(K. Metz)وهو العلم الذي عرفه دوسوسور بدراسة حياة العلامة في كنف المجتمع ، وعلى الرغم من شيوعه في الغرب فان لهذا المصلح "سيماء " و"سيمياء "مفهوما في التراث العربي ،يعني العلامة .

أمّا تفصيل ذلك فيتأتّى ***تأصيلاً*** من القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول الكريم -ﷺ وغير ذلك - والشعر العربي، ومعاجم اللغة .

أمّا معاجم اللغة ، فأوردت السيمياء، والسيما، **ممدودة ومقصورة بمعنى واحد كما يقول الأصمعي** :" السُّومة ،السمة ،والسيما و السيمياء " بمعنى العلامة (ابن منظور : لسان العرب : مادة سوم ، واحتجَّ ابن منظور بقوله تعالى : " حجارة من طين ، مسّومة عند ربك للمسرفين " (الذاريات/34) ، بمعنى معلّمة ببياض وحمرة ، يُعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ، وأنها من حمأ عذّب الله بها قوم لوط ، والسومة تجعل على الشاة لتُعرف.

لقد وردت في القرآن الكريم ، دلالات لمصطلح " السيميائية " خمس عشرة مرة تحملها معاني مادتي " سوم " و " وسم " ، أنارت الأولى " سوم " ثماني دلالات ، والثانية سبعا، وزعت سوم في ذكر مراتها الثماني ، واشتقاقاتها، بمعنى تكليف بني إسرائيل أشد العذاب ، كعلامة تعذيب نفسي ، قوله تعالى " و إذ تأذّن ربك ليبعثنَّ عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب " (الأعراف 167/7) ، ويذكّرُ بني إسرائيل كيف كان الفراعنة " يسومونكم سوء العذاب ، يذبّحون أبناءكم " (البقرة 2/ 49) ، وتكرّر علامات تعذيب النفس في سورة الأعراف وإبراهيم ، يذكرهم الخالق ـ عزّ وجل ـ بما لا قوه من علامات تعذيب نفسية وحسية " يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم "(الأعراف 141/7) ، و " يسومونكم سوء العذاب ويذبّحون أبناءكم " (إبراهيم 6/14) ، وتنسحب مادة " سوم " على الملائكة المعلّمين على خيلٍ بلق يوم بدر الكبرى بدليل قوله تعال (يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين " (آل عمران 125/3) ، وتعرضُ مادة سوم صور الخيل المعلّمة ، بغرة وتحجيل ، تحبّب الناس فيها مع باقي الشهوات " زين للناس حبُّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والأنعام " (آل عمران : 14) .

وتعرضُ مادة " سوم " صورة الحجارة التي رمى الله بها قوم لوط لفحشهم ، من طين مستحجر قوي ، ومشويّ ، أُعدَّت لهم في السماء ، وختم عليها أسماء أصحابها مطوَّقة ، بها نضح من جمرة ، قصف بها قومُ لوط؛مجتمعين في قرية سدوم ، شمالي البحر الميت ، أو متفرقين ، فبينما أحدهم يحدِّثُ إذ جاءه حجر من السماء فدمرّه ، لقوله تعالى " مسوّمة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد " (هود 83) ، وقوله عزّ وجل " لنرسل عليهم حجارة من طين ومسوّمة عند ربك للمسرفين " (

الذاريات/ 34) .

إنَّ دلالات" سوم "متعددة الصور؛ تعرض علامات نفسية لليهود ، وتذكِّرهم بما مضى من سير آبائهم ، وصوراً ذوقية ، لبصرية كالخيل المسوّمة ، يمم بدر ، والحجارة المسوّمة على أهل السوء ، والصور الحركية ، الخيل المسوّمة البلق ، يقاتل عليها جند السماء .

أما السيمياء فقبست في القرآن الكريم على الشجر المسوم ، وعلى رجال الأعراف ، و سيمياء المنافقين ، ذوي الوجوه السود والعيون الزرق ، وسيمياء المؤمنين ذوي الوجوه البيض،وقوله تعالى خير شاهد "هو الذي أنزل لكم من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون "(النحل/10) وقوله عز وجل " وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم "(الأعراف 7 /46) وقوله تعالى " و نادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم "(الأعراف48/7)، وعلامات المنافقين في لحن القول "فلتعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول"(محمد30/47)، ويعرفون بسيماهم من اسوداد وجه، وزرقة عين فيؤخذون بالنواصي إلى جهنم و بالأقدام"بعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام"(الرَّحمن 41/55)، وللمؤمنين سمات منها بيض الوجوه ،من آثار السجود في الدنيا "سيماهم في وجوههم من اثر السجود"(الفتح29/48). ولفقراء المسلمين سمات العفة عن استجداء الناس على كفافهم "للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس إلحافا "(البقرة273/2)(انظر مادتي سوم" و "وسم " عند محمد *فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*).

أمَّا *السيمياء* في أحاديث الرسول (ص)فقد وردت مادة "وسم " واشتقاقاتُها (45) خمسا وأربعين مرة (*المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، من الكتب الستة ومسند الدارمي وموطأ انس ومسند أحمد بن حنبل نظمه ونشره ا.ي.ونسنك وي. ب.منسنج ، مطبعة ليدن ، 1969م ، ج7،/213-214*).

وذُكرت مادة موسم (23) ثلاثا وعشرين مرة بمعنى موسم الحج ، ووردت (14) أربع عشرة مرة ؛بمعنى وسم البهجة في وجهها ،وأجاز علبه الصلاة والسلام وسما لإبل الصدقة ، ولكن ليس على وجهها ، كما ورد ت مواد وسم ، وسمة ، ووسمه ، ووسيم بمعنى الملاحة ، وأوسم مفردات متفرعة من أحاديثه صلى الله عليه وسلم .

ووردت السيمياء وسيما بالمدِّ والقصر بمعنى العلامة ، في الشعر العربي كما هو في الشاعر الفزاري:

غلامٌ رماه الله بالحسن يافعا له *سيمياءُ*، لا تشقُّ على البصر

بمعنى يفرح من ينظر إليه ، وقال الأصمعي :" السيمياء والسيما ممدودة ومقصورة بمعنى واحد ، وانشد شمر في باب السيماء مقصورة للجعدي:

ولهم *سيما* إذ تبصرهم بيَّنت ريبة من كان سأل

وفي لغة العرب " سمة" والجمع سمات، والتاء المربوطة عوض عن الواو ،كما تجد اسم آلة : ميسم "عند عبد يغوث المنقري عند أسره، يهدِّدهم بان يجعل على آنا فهم ميسما لو لم يكونوا أخواله، فيقول :

ولو غيرُ أخوالي أرادوا نقيصتي جعلتُ لهم فوق العرانين ميسما

(ابن منظور : لسان العرب ، "وسم").وانظر الشاعر عند الاصبهاني : كتاب الأغاني ، ج15/ 69-71 وانظر عنه ،خير الدين الزر كلي : الأعلام ،دار العلم للملايين ،مجلد 187/4)

أمَّا *السيمياء* عند الجاحظ ، فوردت مضمنة في باب البيان ، الذي هو جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى ينظرَ السامع إلى حقيقته ويهجمَ على محصوله

كائناً ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع إنما هو *الفهم و الإفهام* ، فبأي شيء بلغت الأفكار ، وأوضحت عن المعنى فذالك هو البيان في ذلك الموضع ، (*الجاحظ : البيان والتبيين ، دار الفكر للجميع ، 1918 ، ج1/55*) ، والإفهام يحتاج إلى *علامات* تنقله ، فبأي شيء بلغت الإفهام ، وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد ،(ص56) نجدولها كما يلي) :

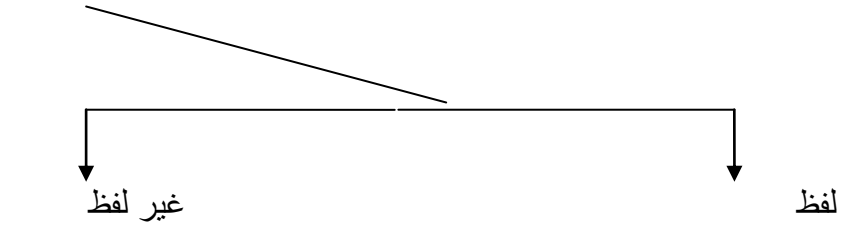

وهي خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد وهي :

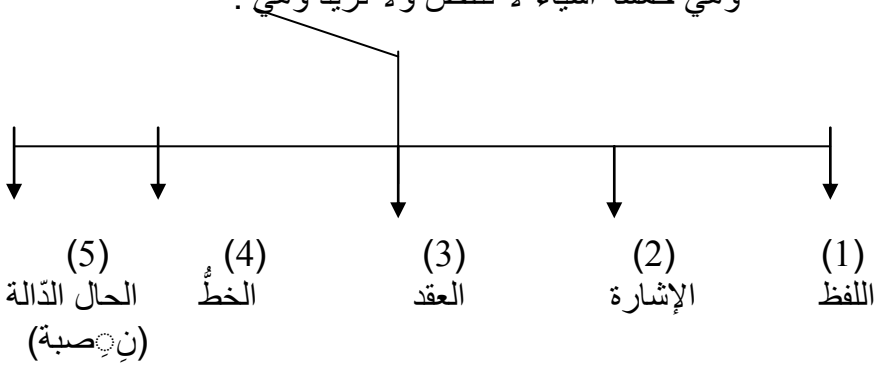

ولكلٍّ واحدة من هذه الخمسة صور بائنة من صور صاحبتـــها ، وحلية مخالفه لحلية أختها، وتحقيقاً لعلم العلامات ، راح الجاحظ يفصلها واحدة بعد أخرى .

أمَّا اللفظ فاحتجَّ عليه بقول صاحب المنطق أنَّ حدَّ الإنسان هو الحي الناطق المبين ، واحتج بغيره ممن لم يذكرهم "حياة المرء الصدق ،وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم ، وحياة العلم البيان وقال محتجا ب"يونس بن حبيب " ليس لمنقوص البيات بهاء ولو حلَّ بيافوخه أعنان السماء "(البيان والتبيين ،ج56/1).

أمّا الإشارة فتكون إمّا :

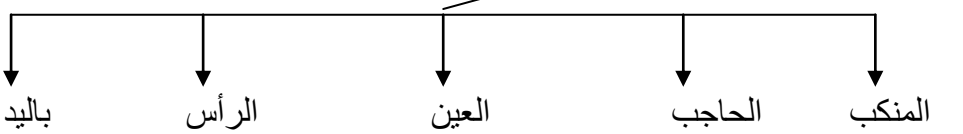

أمّا إذا تباعد الشخصان ، فبالثوب والسيف ، وقد يتهدد رافع السيف والسوط ، فيكون برزه زاجراً ، ومانعاً رادعاً ، ويتوعد وعداً وتخذيلاً (البيان والتبيين ص57)

ثم يركز على الإشارة فيقول " والإشارة واللفظ ، شريكان ، ونعم العون هي له ، ونعم الترجمان هي عنه وما كفني عن الخط ، ومن دلالات الإشارة أن تقوم مقام ألفاظه * في مواقف العشق والحب ، فتبلغ الإشارة مبلغاً ابعد من الصوت وهي من تمام مهم البيان كقول الشاعر (انظر: البيان والتبيين ، 57) :

أشارت بطرف الغين خيفة أهلها إشارة تدعو روعة تتكلـم
فأيقنت أن الطّرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلاً بالحبيب المتيم

وتتقدم الإشارة على الصوت (المصدر السابق ص57)

ولعّل من أفضل ما يشار إلى علم الإشارة *إبداع* الجاحظ في هذا المجال – فيما أظن- أن يدمج حسن البيان باللسان ، مع الإشارة .

ولعّل الجاحظ سبق غيره في لغة الحركات الجسدية ، ومعانيها من جهة ، ولغة الصم والبكم من جهة أخرى ، من نحو لغة الإشارات والحركات التي منها :

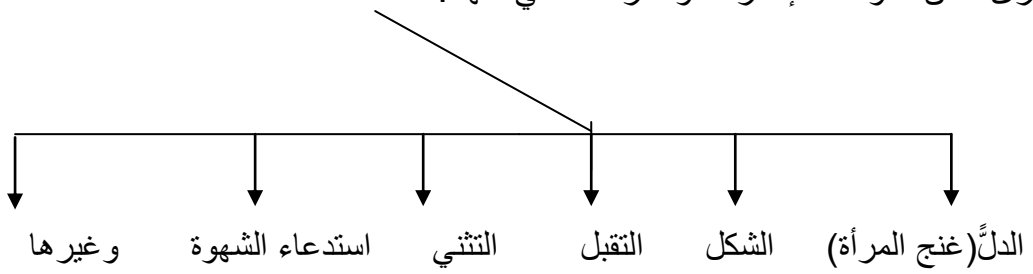

لقد سبق الجاحظُ ـ رحمه الله تعالى ـ (ناتالي باكر : في كتابه، "لغة الحركات " ، عربه توفيق شيخان ، دار الجيل ، بيروت، ، ط1، 1415هـ - 1995م.)

إذ قال " إن الحركات " الإشارات أو الإيماءات " حديثها طويل عن النعمة ، والشك والاستسلام ، و لكل وضع معناه من تعيين الوجه إلى حركة اليدين ،و من العادات المضحكة إلى الحـركات الحزينة * فاعرف كيف تفكُّ رموز هذه اللغة العالمية " (ص3 .)

وأدرج باكر عدة صور بشرية ، مؤنثة ومذكرة ، توظف فيها الإيماءات التي تدل على رمز خاص، بل على لغة خاصة يفهمها المرسل والمستقبل بوساطة الإشارة منها إيماءة وصلت الرسالة ' ومنها تأملني جيداً ، أتعتقد أني أصدَّق روايتك ، ومنها جلسة رجل واثق من نفسه ، وامرأة واثقة من نفسها (ومنها حركات حماية ذاتية ، وجلسة امرأة مثيرة جنسياً ، ومنها وضعية رجل تدل على تركيزه ، ومنها حركات انزعاج ، أو صورة رجل يركز بعمق ، وحركات جنسية ، كل ذلك كان من وصفيات الجسم وحركات أعضاء منه ، وسخرية الأنف ، إبهام الفتاة يرفع أرنبة أنفها ، وتمد لسانها ، بلغة استهزاء (ص69)

وقد عدّ "فرويد "هذه الإشارات وسائل اتصالات غير شفهية ، ووظفها سيما متعددة في مناحي الحياة من سرد وحزن وسآم وقسمها إلى 26 موضوعاً برسومات تدلل على وسائل الاتصالات المتعددة عند فرويد (ص119) ، مثل السرور والسأم ، والحزن والصداقة ، والإغواء والإزعاج ، تهيج الأعصاب والعدوانية والاحترام والدهشة والإصغاء ، وغير ذلك .

أمّا فؤاد إسحاق الخوري : لغة الجسد – أنا عنترة وهي تحبني ، دار الساق ، ط1، 2000م ، فتحدث عن لغة الجسد بمجمل أشكالها ورأى أن لها لغةً كلغة اللسان وتتميز بالتنوع ، ويضرب مثالاً

على ذلك غمزة العين ' فقد تكون للسخرية ، وقد تكون للهرب ، أو تكون ردة فعل من نور ساطع ، أو تغزلاً بجمال فتاة ، أو استهجان لباس ، وتصنف لغة الجسد إلى

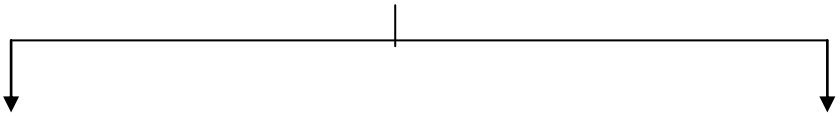

وقد ترسم وضعيات مختلفة لحركات الجسد الإنساني ودلالاتها .

ويفهم مما سبق أنَّ الإشارة تفهم من خلال الموقف ، كما يفهم معنى الكلمة من خلال النص .

أمَّا *الخطّ* عند الجاحظ فهو احد اللسانيين ،والقلم أبقى أثرا ، واللسان أكثر هذرا ، والقلم أجدر أن يحضُّ الذهن على تصحيح الكتاب ، من استعمال اللسان ، في تصحيح الكلام ، والكتاب يقرأ في كل مكان ، ويدرس في كل زمان ، واللسان لا يعدو سامعه ولا يتجاوز إلى غيره

أمَّا القول في ***العقد*** فهو الحساب دون اللفظ ،والخط ، والدليل على فضيلته ، وعظم قدر الانتفاع به قوله تعالى "فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم "(الأنعام 96/6) والحساب يشتمل على معان كثيرة ، ومنافع جليلة ، ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا ، لما فهموا من الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة .ومثل الجاحظ ـرحمه الله تعالى ـعلى هذا النوع بحساب اليد منها قول ابن المغربي في أرجوزة له في عقد الثلاثين:

واضممهما عند الثلاثين ترى كقابض الإبرة من فوق الثرى

بمعنى تحصل الثلاثون بوضع إبهامك إلى طرف السبابة أي اجمع طرفيهما كقابض الإبرة ، وهو يشتمل على معان كثيرة (البغدادي ، عبد القادر : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،ط2،(د. ت)مجلد 147/3).

أمَّا مصطلح السيميائية عند الأوروبيين فبمعنى العلامات الاجتماعية ، بمعنييه ؛السيمانتك والسيمولوج، كما تؤكده دراسات دوسيسير وباكو وغيرهما من نفاد الغرب.

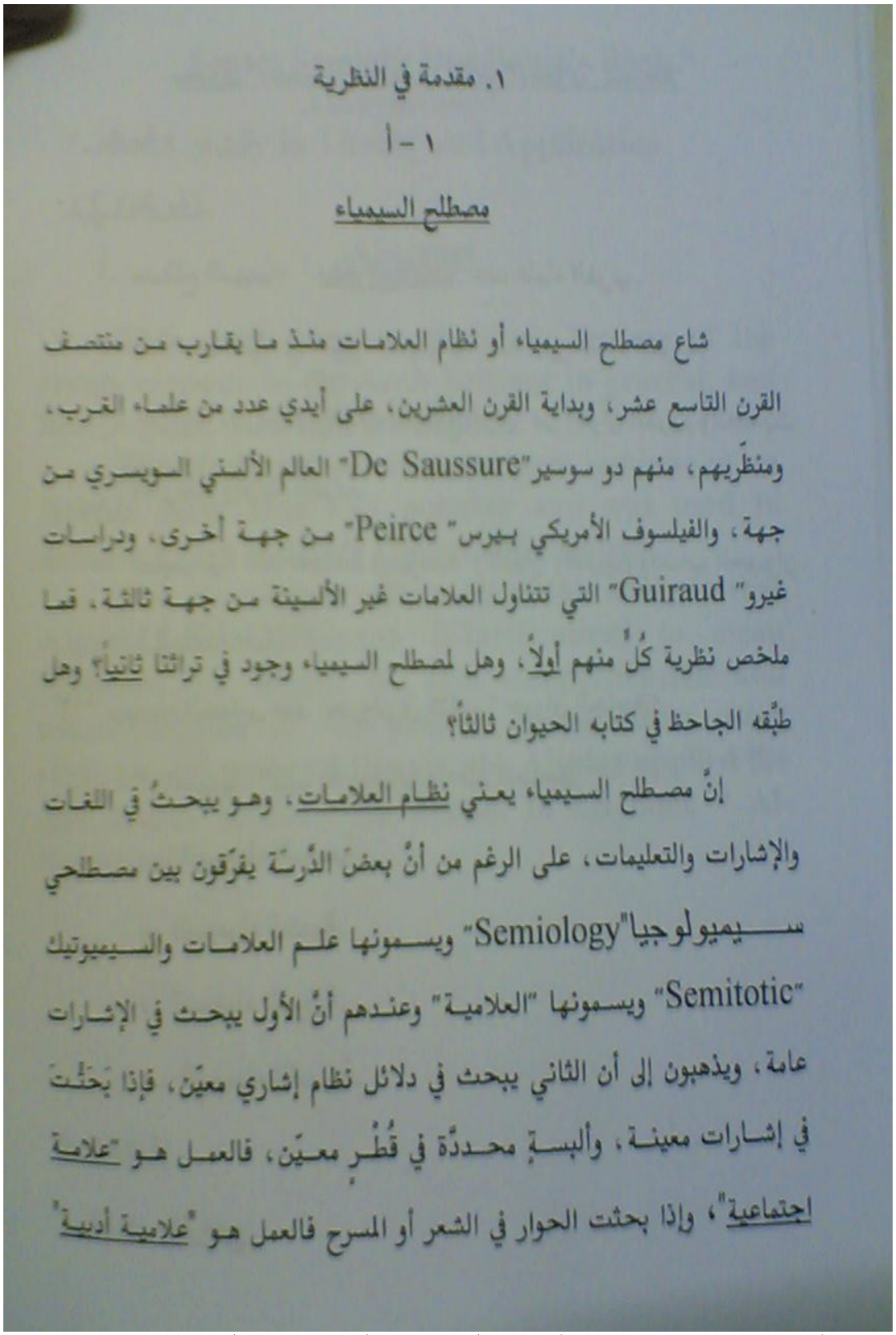

١. مقدمة في النظرية

١ - أ

مصطلح السيمياء

شاع مصطلح السيمياء أو نظام العلامات منذ ما يقارب من منتصف القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، على أيدي عدد من علماء الغرب، ومنظّريهم، منهم دو سوسير"De Saussure" العالم الألسني السويسري من جهة، والفيلسوف الأمريكي بيرس" Peirce" من جهة أخرى، ودراسات غيرو" Guiraud" التي تتناول العلامات غير الألسنية من جهة ثالثة. فما ملخص نظرية كُلٍّ منهم أولاً، وهل لمصطلح السيمياء وجود في تراثنا ثانياً؟ وهل طبّقه الجاحظ في كتابه الحيوان ثالثاً؟

إنَّ مصطلح السيمياء يعني نظام العلامات، وهو يبحثُ في اللغات والإشارات والتعليمات، على الرغم من أنَّ بعضَ الدَّرسَة يفرّقون بين مصطلحي سيميولوجيا"Semiology" ويسمونها علم العلامات والسيميوتيك "Semitotic" ويسمونها "العلامية" وعندهم أنَّ الأول يبحث في الإشارات عامة، ويذهبون إلى أن الثاني يبحث في دلائل نظام إشاري معيّن، فإذا بَحَثْتَ في إشارات معينة، وألبسةٍ محددَّة في قُطْرٍ معيّن، فالعمل هو "علامة اجتماعية"، وإذا بحثت الحوار في الشعر أو المسرح فالعمل هو "علامية أدبية"

(هذه الصفحة مصورة من كتاب الباحث :السيميائية والتجريب عند الجاحظ ص16)

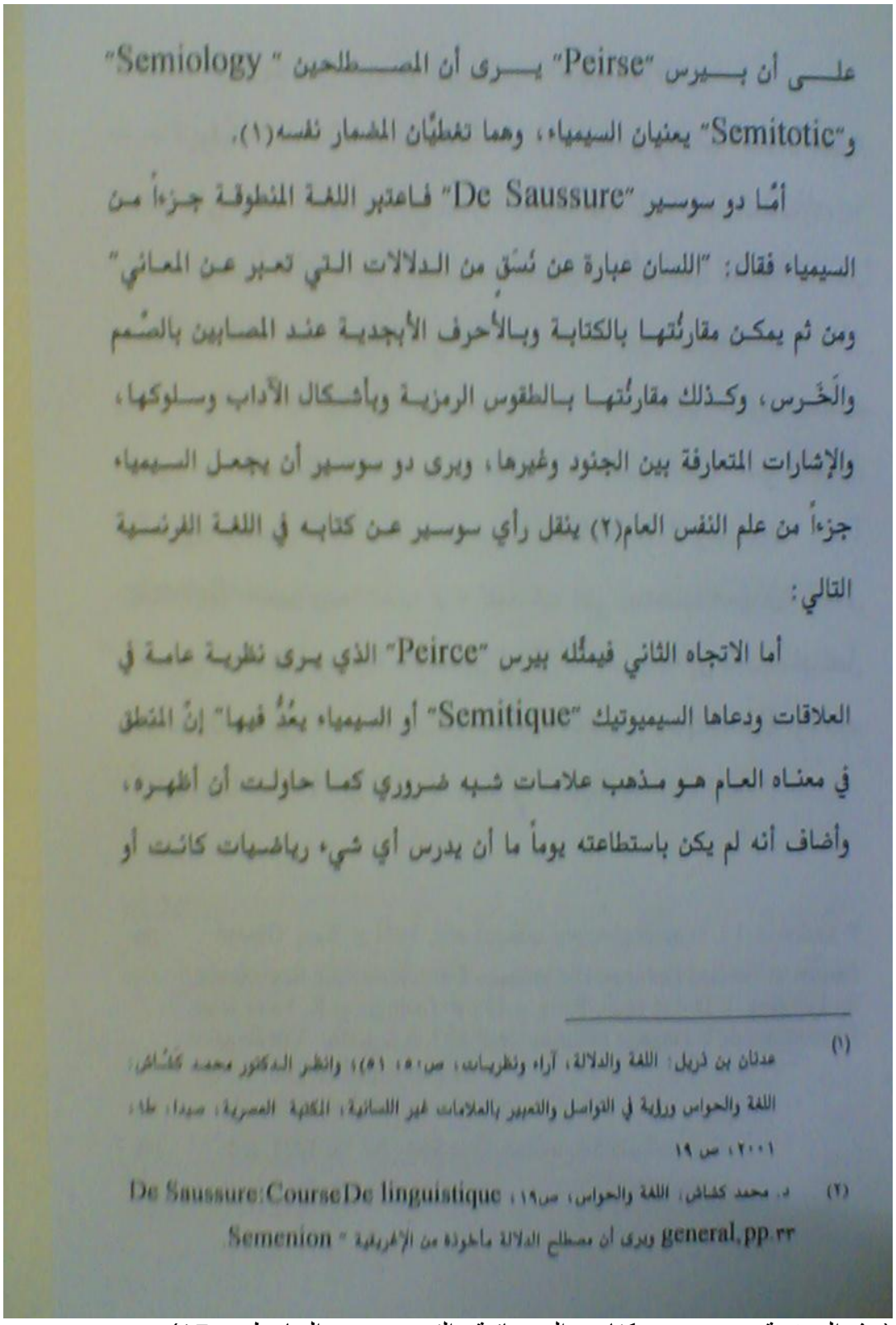

على أن بيرس "Peirse" يرى أن المصطلحين "Semiology" و"Semitotic" يعنيان السيمياء، وهما تغطيان المضمار نفسه(١).

أمّا دو سوسير "De Saussure" فاعتبر اللغة المنطوقة جزءاً من السيمياء فقال: "اللسان عبارة عن نُسَقٍ من الدلالات التي تعبر عن المعاني" ومن ثم يمكن مقارنتها بالكتابة وبالأحرف الأبجدية عند المصابين بالصّمم والخَرس، وكذلك مقارنتها بالطقوس الرمزية وبأشكال الآداب وسلوكها، والإشارات المتعارفة بين الجنود وغيرها، ويرى دو سوسير أن يجعل السيمياء جزءاً من علم النفس العام(٢) ينقل رأي سوسير عن كتابه في اللغة الفرنسية التالي:

أما الاتجاه الثاني فيمثله بيرس "Peirce" الذي يرى نظرية عامة في العلاقات ودعاها السيميوتيك "Semitique" أو السيمياء يعُدُّ فيها" إنّ المنطق في معناه العام هو مذهب علامات شبه ضروري كما حاولت أن أظهره، وأضاف أنه لم يكن باستطاعته يوماً ما أن يدرس أي شيء رياضيات كانت أو

---

(١) عدنان بن ذريل: اللغة والدلالة، آراء ونظريات، ص٥٠، ٥١)؛ وانظر الدكتور محمد كشاش: اللغة والحواس ورؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، المكتبة العصرية، صيدا، ط١، ٢٠٠١، ص ١٩

(٢) د. محمد كشاش: اللغة والحواس، ص١٩، De Saussure:CourseDe linguistique general,pp.٣٣ ويرى أن مصطلح الدلالة مأخوذة من الإغريقية " Semenion

(هذه الصفحة مصورة من كتابي :السيميائية والتجريب عند الجاحظ ص17)

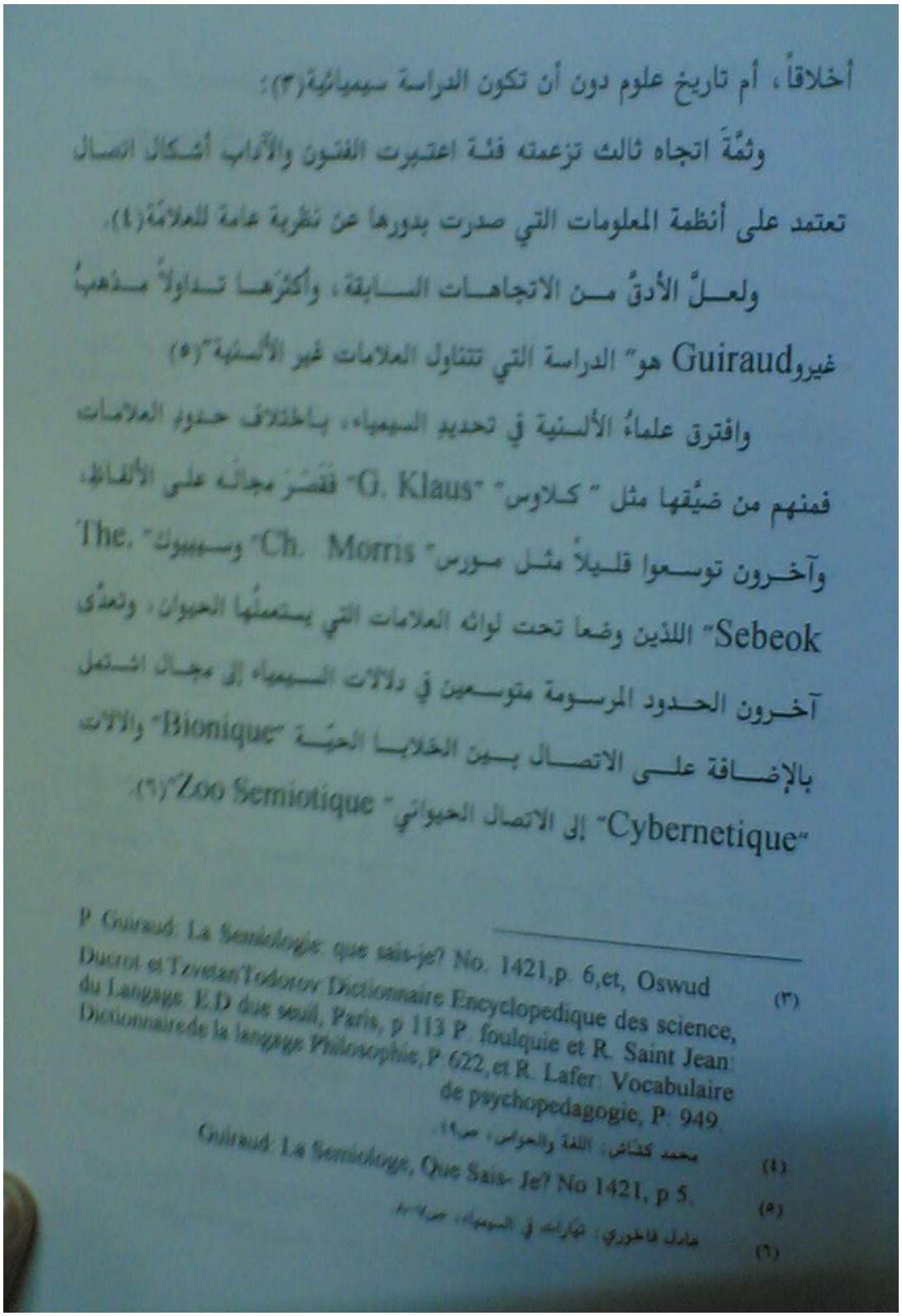

أخلاقاً، أم تاريخ علوم دون أن تكون الدراسة سيميائية(٣):

وثمّةَ اتجاه ثالث تزعمته فئة اعتبرت الفنون والآداب أشكال اتصال تعتمد على أنظمة المعلومات التي صدرت بدورها عن نظرية عامة للعلامة(٤).

ولعلّ الأدقّ من الاتجاهات السابقة، وأكثرها تداولاً مذهبُ غيروGuiraud هو" الدراسة التي تتناول العلامات غير الألسنية"(٥)

وافترق علماءُ الألسنية في تحديد السيمياء، باختلاف حدود العلامات فمنهم من ضيّقها مثل " كلاوس" "G. Klaus" فقصَرَ مجالَه على الألفاظ، وآخرون توسعوا قليلاً مثل مورس" "Ch. Morris وسيبيوك" "The. Sebeok" اللذين وضعا تحت لوائه العلامات التي يستعملُها الحيوان، وتعدّى آخرون الحدود المرسومة متوسعين في دلالات السيمياء إلى مجال اشتمل بالإضافة على الاتصال بين الخلايا الحيّة "Bionique" والآلات "Cybernetique" إلى الاتصال الحيواني "Zoo Semiotique"(٦).

(٣) P. Guiraud: La Semiologie que sais-je? No. 1421,p. 6,et, Oswud Ducrot et TzvetanTodorov Dictionnaire Encyclopedique des science, du Langage E.D due seuil, Paris, p 113 P. foulquie et R. Saint Jean: Dictionnairede la langage Philosophie, P. 622,et R. Lafer: Vocabulaire de psychopedagogie, P. 949

(٤) محمد كنّاش: اللغة والحواس، ص١٩.

(٥) Guiraud: La Semiologe, Que Sais- Je? No 1421, p 5.

(٦) عادل فاخوري: تيارات في السيمياء، ص٧٠.

(هذه الصفحة مصورة من كتابي :السيميائية والتجريب عند الجاحظ ص18)

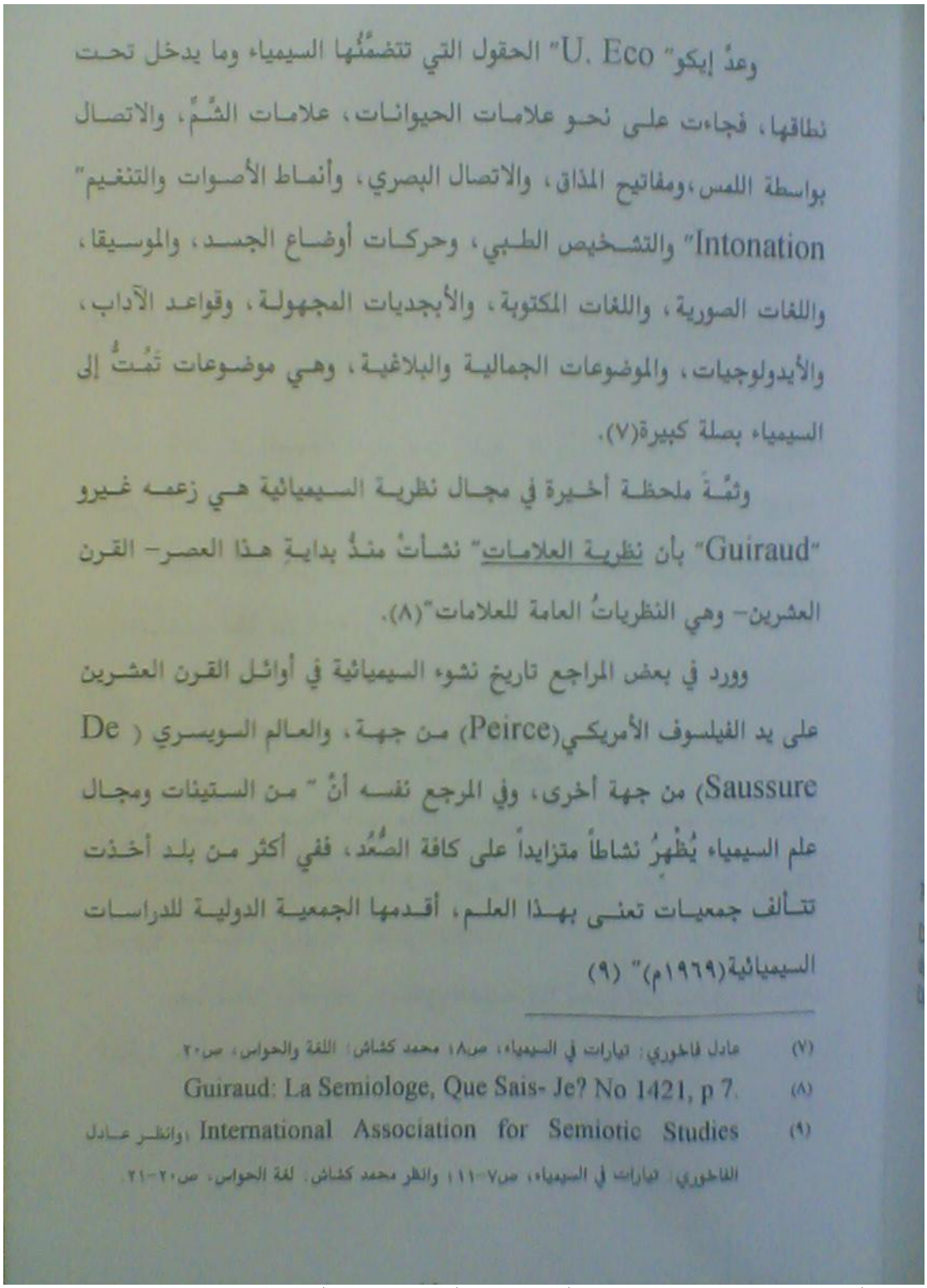

وعدَّ إيكو" U. Eco" الحقول التي تتضمَّنُها السيمياء وما يدخل تحت نطاقها، فجاءت على نحو علامات الحيوانات، علامات الشَّمِّ، والاتصال بواسطة اللمس،ومفاتيح المذاق، والاتصال البصري، وأنماط الأصوات والتنغيم" Intonation" والتشخيص الطبي، وحركات أوضاع الجسد، والموسيقا، واللغات الصورية، واللغات المكتوبة، والأبجديات المجهولة، وقواعد الآداب، والأيدولوجيات، والموضوعات الجمالية والبلاغية، وهي موضوعات تَمُتُّ إلى السيمياء بصلة كبيرة(٧).

وثمَّةَ ملحظة أخيرة في مجال نظرية السيميائية هي زعمه غيرو "Guiraud" بأن نظرية العلامات" نشأتْ منذُ بدايةِ هذا العصر- القرن العشرين- وهي النظرياتُ العامة للعلامات"(٨).

وورد في بعض المراجع تاريخ نشوء السيميائية في أوائل القرن العشرين على يد الفيلسوف الأمريكي(Peirce) من جهة، والعالم السويسري (De Saussure) من جهة أخرى، وفي المرجع نفسه أنَّ " من الستينات ومجال علم السيمياء يُظْهِرُ نشاطاً متزايداً على كافة الصُّعُد، ففي أكثر من بلد أخذت تتألف جمعيات تعنى بهذا العلم، أقدمها الجمعية الدولية للدراسات السيميائية(١٩٦٩م)" (٩)

---

(٧) عادل فاخوري: تيارات في السيمياء، ص١٨؛ محمد كشاش: اللغة والحواس، ص٢٠

(٨) Guiraud: La Semiologe, Que Sais- Je? No 1421, p 7.

(٩) International Association for Semiotic Studies ؛وانظر عادل الفاخوري: تيارات في السيمياء، ص٧-١١؛ وانظر محمد كشاش: لغة الحواس، ص٢٠-٢١.

(هذه الصفحة مصورة من كتابي : السيميائية والتجريب عند الجاحظ ، ص19)

ومخلصُ القول فانَّ مصطلح السيميائية مصطلح عربي ، شاع ذكره وتوظيفه بمعنى العلامة

في القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم والشعر العربي، ووظف الجاحظ رحمه الله البيان بمعنى السيميائية ، لان القصد منه هو " **الفهم والإفهام** " بأية وسيلة كانت ؛ سواء أكان بالإشارة أم باللفظ أم بالخط أم بالعقد أم بالنصبة ، فشمل الكائناتِ المتحركةَ والجامدة ، وطبَّق الجاحظ نظريتَه السيميائية على الحواس الخمس للحيوان ، في كتابه الحيوان ،وكان سبَّاقا إلى علم حركات الجسد ودلالاتها في الإشارات والنطق ، مما يعني أنَّ الجاحظ سبق مدارس الصمِّ والبكم ، كما سبق غيره من علماء حركات الجسم ودلالاته ، وانَّ حركة الجسد ذات معنى خاص يفهم من الحالة التي هو فيها كما تفهم معاني الكلمات من توظيفها في النصوص ، وثمة ملحظة أخرى أن مصطلح السيميائية ورد لغة من " سيماء " وسيمياء :"بالمد والقصر ، شانها نظريات الغرب التي أوردت المعنى ذاته " السميولوجيا " والسيمانتيك " بمعنى العلامة ، وان تنوعت؛ اجتماعية أو ثقافية كمثل السيميائية عند العرب.

المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم .
*البغدادي ،الشيخ عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب، ولب لباب لسان ، دار صادر ، بيروت ،ط1،(د.ت)
*الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر : البيان والتبيين ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، بيروت ،ط4، (د.ت).
*الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر :كتاب الحيوان ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي ، بيروت ، لبنان، ط1969/3م.
*الراوي،محمد : موسوعة حيوانات العالم ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط2000،1م .
*الربابعة ، حسن : السيميائية والتجريب ـ دراستان في النظرية والتطبيقـ مؤسسة رام للتكنولوجيا والكمبيوتر ، مؤتة ـ الكرك ، طبعة أولى،2007م.
*عبد الباقي ،محمد فؤاد :المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الفكر في للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1961،2م .
*كشاش ،محمد :اللغة والحواس ـ رؤية قي التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية ، المكتبة المصرية ، صيداء ،ط1،2001م
*المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ،إعداد ونسنك ومنسنج، مطبعة بريل في مدينة ليدن ،1965
* ملني ، لورس " ، وزميلته مارجري ، الحواس في الإنسان والحيوان ، ترجمة الدكتور ثابت قصبجي ، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، بيروت ، نيويورك ، 1996م .
منظور ، محمد بن مكرم : ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط1، 1410هـ - 1990 م .
الميداني ، أبو النقل أحمد بن محمد النيسابوري : مجمع الأمثال ' تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، ط3، 1393هـ - 1972م .

مراجع مترجمة وأجنبية :

*باكو ، نتالي ، لغة الحركات ، ترجمة سمير شيخاني ، دار الجيل ، بيروت ، ط1، 1415هـ- 1995 م .
*بيز ، الن : لغة الجسد ، تغريب سمير شيخاني ، منشورات دار الآفاق الجـــديدة ، بيروت ، ط2، 1417هـ- 1997م .
*بيل ، جورج : نظام الشيفرة ، إعداد قسم الترجمة بدار الرشيد ، ودار الجديد ، دمشق ، بيروت ، ط1، 1414هـ- 1994م.
* توسان ، برنار : ما هي السيميولوجيا ، ترجمة محمد نظيف ، افريقية الشـرق ، المغرب، ط2 ، 1994م .

من إشكاليات الصياغة والمفهوم